من الاوقات وفي ما صليت الا في المسجد في مكان من الامكنة
وعلى هذا القياس ولا يصح تفسير المناسبة في الجنس
بان يكون المستثنى منه بحيث يصح اطلاقه على المستثنى
اذ ليس المقدر في ما كسوته الا جبة شيا مع صحة اطلاقه
على الجبة وكذا في سائر الامثلة المذكورة بل المراد اخص من ذلك
و في صفته يعني في كونه فاعلا او مفعولا او ظرفا او حالا
او غير ذلك واذا كان النفي متوجها الى هذا المقدر العام
المناسب للمستثنى في جنسه وصفته فاذا اوجب منه
اي من ذلك المقدر شي بالا جا القصر ضرورة بقا ما عدا
ذلك الشي على صفة الانتفا واعلم انه قد يقع بعد الا
في الاستثنا المفرغ الجملة وهي اما خبر مبتدا نحو ما زيد
الا يقوم او صفة نحو ما جاني منهم رجل الا يقوم او يقعد
او حال نحو ما جاني زيد الا يضحك وكثيرا ما يقع الحال
بعد الا ماضيا مجردا عن قد والواو نحو ما اتيته الا اتاني
وفي الحديث ما ايس الشيطان من بني ادم الا اتاهم
من قبل النسا وذلك لانه قصد لزوم تعقيب مضمون
ما بعد الا لما قبلها فاشبه الشرط والجزا وهذا الحال مما
لا يقارن مضمونه مضمون عامله الا على تاويل العزم
والتقدير اي ما ايس الشيطان من بني ادم من جهة
غير النسا الا عازما على اتيانهم من قبلهن كقولهم خرج
الامير معه صقر صايدا به غدا جعل المعزوم عليه المجزوم
به كالواقع الحاصل وفي انما يوخر المقصور عليه
فتقول انما ضرب زيد عمرا فالقيد الاخير مما يقع بعده

بمنزلة

بمنزلة الواقع بعد الا فيكون هو المقصور عليه ولا يجوز
تقديمه اي تقديم المقصور عليه على غيره للالتباس
فانه انما جاز في النفي والاستثنا على قلة لعدم الالتباس
بنا على ان المقصور عليه هو المذكور بعد الا سوا قدم
على المقصور او اخر عنه وههنا ليس الا مذكورا بل الكلام
متضمن لمعناه فلو قلنا في انما ضرب زيد عمرا انما ضرب
عمرا زيد انعكس المعنى بخلاف ما اذا قلنا في ما ضرب زيد
الا عمرا ما ضرب الا عمرا زيد فانه يعلم ان المقصور عليه
هو المذكور بعد الا قدم او اخر وههنا نظر وهو ان
تقديم المقصور عليه جائز اذا كان نفس التقديم مفيدا
للقصر كما في قولنا انما زيدا ضربت فانه لقصر الضرب
على زيد قال ابو الطيب
اساميا لم تزده معرفة ... وانما لذة ذكرناها
اي ما ذكرناها الا للذة ويمكن الجواب بان الكلام فيما اذا
كان القصر مستفادا من انما وهذا ليس كذلك وغير
كالا في افادة القصرين اي قصر الموصوف على الصفة
وقصر الصفة على الموصوف افرادا وقلبا وتعيينا
تقول في قصره ما زيد غير شاعر افرادا وما زيد غير قائم
قلبا وتعيينا وفي قصرها ما شاعر غير زيد بالاعتبارين
بحسب المقام و في امتناع مجامعته لا العاطفة لا تقول
ما زيد غير شاعر لا منجم ولا ما شاعر غير زيد لا عمرو لانتفا
شرطها لكون منفيها منفيا قبلها بغيرها من كلمات النفي الباب
السادس الانشا الانشا قد يقال على الكلام الذي ليس

الباب السادس الانشا